الثأر



منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٣٤	الخميس ١٢ تموز ١٩٥٦	٤

كلمتنا

خطوة في سبيل الوحدة

في اللحظة التي تركزت فيها انظار العرب على مؤامرات الاستعمار واليهود ، وفي اللحظة التي اشتدت فيها المعركة في المغرب العربي ، وفي الخليج والجنوب العربي .. في هذه اللحظات الحرجة من عمر الامة العربية ، صدر في دمشق قرار تاريخي يعلن موافقة مجلس نواب سورية على الاتحاد التام بين مصر وسورية ..

ولا شك ان في هذا القرار تعبيراً اولياً عن ارادة الشعب العربي .. فقد اصبح من الواضح ان الضرورة الملحة التي تستطيع ان تقف بنضال الشعب العربي على مستوى التيارات والقوى التي تناهضه وتقاومه ، هي اتحاد عربي ، يكون مركزاً تتجمع فيه القوة العربية ، ويكون في نفس الوقت درعاً يحمي كتائب النضال العربي في تقدمها نحو تحقيق الاهداف القومية العربية .

وقد اوضح هـذا الامر وابرزه ، كفاح

« البقية على الصفحة ٢ »

« حوادث الظهران »

في الوطن العربي فيض لا ينضب من منابع النفط .. وهي ثروة طبيعية ومادية ضخمـة .. الا ان بعض المسؤولين احتكروا كل ذلك !! وتصرفوا بهذه الطاقة الهامة وكأنها ارث مشروع ..

واتفاقية الظهران هي احدى هذه الاتفاقيات التي عقدت مع المستعمرين .. وكان يمكن ان تنتهي بانتهاء مدة العقد .. ولكن جددها المسؤولون !!

ونكلوا بجماهير الشعب التي طالبت بالحق .. فكانت ابشع صورة للظلم والوحشية والتعذيب وقتل المواطنين تحت سياط التعسف والطغيان !

فبأي حق ياحكام السعودية ؟؟

الوطن وطن الشعب .. والنفط نفط الشعب .. ولن يرضى الشعب من مغتصب آثم ... ولا حاكم ظالم ...

كلمتنا

شعبي عربي متواصل، كان في كل يوم يزداد قوة وصموداً، وكان في كل يوم يزداد وعياً وتبصراً لاهدافه الحقيقية . .

ولهذا كله . . ليس امراً كثيراً على حكومة سورية المتحررة، وعلى حكومة مصر المتحررة، ان توافقا على الاتحاد فيما بينهما . . وهما في ذلك انما تعترفان **اولا** بجزء من حقيقة وحدة الامة العربية . . تلك التي حاولت قرون الاستعمار الطويلة ان تطمسها او تزورها . . وهما **ثانياً** انما تقران بأن الاتحاد وحده، هو الخطوة المضمونة التي تعيد للنضال العربي طاقات جمدتها التجزئة، واستغل الاستعمار تجميدها ليركز ضرباته على امتنا . .

وامام هذا . . فاننا نؤكد أمرين . .

اولهما : ان هذا الاتحاد ليس هو غاية النضال العربي النهائية . . انه خطوة اولية . . ومن واجب حكومتي مصر وسورية ان تنتبها الى هذه الحقيقة . . فلا يجمد الاتحاد عند حده الاول – بل يجب ان يوسع بالتدريج حتى يكون طريقاً فعلياً لتحقيق الوحدة العربية الشاملة . .

والامر الثاني : ان هذا القرار يجب ان ينفذ بسرعة، فلا يتحول الى مادة للبحث المطول . . انه في اللحظة التي تدخله لعبة السياسة والدبلوماسية، يتحول عن غايته، وتكون حكومتنا مصر وسورية قد حددتا مصير الفشل مقدماً له . . وتكونان في ذات الوقت قد اثبتتا عجزهما عن تجسيد ابسط الخطوات الاولية من ارادة الشعب العربي . .

وهذا ما يجب الا يحدث . .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

ترومان يصرح : « اسرائيل يجب ان تبقى » ؟؟

رداً على سؤال وجهه أحد الصحفيين صرح ترومان :

« على العرب ان يكرسوا جهودهم لحل مشكلة النازحين ويواجهوا هذه الحقيقة : « فاسرائيل » ضرورة لا بد منها ويجب ان تبقى (!!) كما ويجب ان لا ننسى جهود وكالة الاغاثة في معاونة النازحين (! ؟ !) والولايات المتحدة على استعداد تام للمعاونة في حل مشكلة النازحين اذا اعلن العرب عن رغبتهم في ذلك . . »

● ان اليهود هم الذين زودوا ترومان بالمال ورفعوه الى سدة الرئاسة فاوجد لهم « اسرائيل »

ولكن مهلاً فالشعب العربي يصرخ من اعماقه : « اسرائيل » ان وجدت فلتزول، وتزول معها وكالة الغوث الدولية . وحل قضية النازحين وقضية فلسطين منبعه الوطن العربي، والشعب العربي، ولا حل الا بالعودة، الا بالثأر ....

اليهود في الاتحاد السوفياتي

كتب صحفي يهودي اميركي في مجلة «العالم اليهودي» الصادرة في باريس يصف اوضاع اليهود في روسيا فقال :

في الاتحاد السوفيتي مليونا يهودي تقيم غالبيتهم العظمى في مدن روسيا الاوربية وفي مدن كبرى مثل لينينغراد وخاركوف وكييف واوديسا ومنسك .. ويبلغ عددهم في لينينغراد وحدها (١٥٠) الف يهودي .

ويملك اليهود عدداً كبيراً من المعابد الدينية فلديهم اكثر من خمسمائة كنيس تعيش على التبرعات اليهودية في روسيا .. والملاحظ ان اهتمام الشباب اليهودي بديانته هو اكثر من بقية الفئات . ويظهر هذا الاهتمام بتردده على المعابد واحترام الطقوس والشعائر الدينية .. ومع ذلك يلاحظ أمر آخر هام هو انعدام مظاهر الثقافة اليهودية هناك ، اذ لا توجد مدارس يهودية – دينية كانت أم علمانية – ولا أثر للصحافة العبرية او المسارح ودور النشر اليهودية .. كما ان مؤلفات اليهود وكتاباتهم لا يسمح بنشرها الا باللغة الروسية .

وتفسر السلطات السوفيتية انعدام الثقافة اليهودية لفقدان الرغبة عند اليهود بتنميتها والاهتمام بها .

ان هذه الامور تجعل من الضروري التساؤل عن مدى عمق روح العداء في الجهاز السوفيتي ضد الشعب اليهودي .. قد لا يكون من السهل اتهام الزعماء الروس بالدعوة اللاسامية ولكن المعروف هو ان وزارة الخارجية السوفيتية مثلاً لا تسمح لليهود فيها بالوصول الى مناصبها الرئيسية .. ومن جهة ثانية هناك من يقول ان اليهود يتمتعون بكافة الحقوق التي يتمتع بها المواطنون السوفييت .. ويلتزمون بتنفيذ نفس الواجبات المطلوبة من اي مواطن في الدولة السوفيتية ..

والواقع فان هذا التناقض في تقدير حقيقة وضع اليهود في الاتحاد السوفيتي يجعل من العسير اصدار حكم سليم على ما يلقاه اليهود هناك .. وهذا الوضع يشجع المفكرين اليهود في الغرب خاصة ، على السعي والتوسط لدى الحكومة السوفيتية لتوفير حياة قومية لليهود وفي مستقبل قريب قبل ان تذوب معالم الشخصية اليهودية بسبب طغيان العقيدة الشيوعية على حياة المواطنين السوفييت .

ورغم كل ذلك فان الشعب اليهودي لم يفقد الامل ابداً في الوصول الى « حقوقه » القومية اسوة «بما تتمتع به القوميات المختلفة في البلاد السوفيتية » ... !! وبينما تتاح له فرصة الهجرة الى « اسرائيل » ...

• ها ارتس : علم ان « اسرائيل » تطالب روسيا بمنحها فرصة لارسال كتب عبرية الى يهود الاتحاد السوفيتي ضمن نطاق اتفاقية تبادل المواد الثقافية ومقابل السماح باستيراد الاسطوانات والافلام السوفيتية ..

حقائق عن ميزانية وكالة الغوث

٠٠٠و٨٠٠و٢٦ دولار للاغاثة و ٠٠٠و٦٠٠و٩٢ دولار « للتأهيل » !!!

ننشر فيما يلي بعض الحقائق عن ميزانية وكالة الغوث الدوليـة لنظهر سياسة الوكالة الدخيلة .. هذه السياسة الاستعمارية القاضية بحل قضية النازحين عن طريق الاسكان والتهجير والتسليف وغيرها من مؤامرات الغرب !!!

لقد قررت الوكالة صرف مبلغ ٠٠٠و٨٠٠و٢٦ دولار على اعمال الاغاثة لسنة ١٩٥٥ – ١٩٥٦ ، منها ٠٠٠و٢٠٠و٢ دولار لاعمال البناء والتجهيز ، ٠٠٠و٤٣٥ دولار لتحسين العناية الصحيـة والخدمات الاجتماعيـة !! ١٤٨،٠٠٠ دولار مخصصة للتحسينات المقـترحة في نظم التسجيل (وتملك الوكالة احدث مكتب للتسجيل في الشرق مهمته تقليل عـدد النازحين بقدر المستطـاع ويرأسه موظف يهودي) ، و ٤٧٤،٠٠٠ دولار قيمة الزائدات في وظائف الوكالة اذ ان رواتب موظفي الوكالة وخاصة الاجانب منهم تشكل رقماً ضخماً للغاية من ميزانيتها !!

اما المبلـغ المخصص « لاغراض التأهيل » كما تدعي الوكالة فهو ٠٠٠و٦٠٠و٩٢ دولار السنة ١٩٥٥-١٩٥٦ . والقسم الاكبر من هـذا المبلـغ مخصص لمشاريع الاسكان التي تنوي الوكالة اقامتهـا في مختلف اجزاء الوطن تمهيداً للصلح مع اليهود .

ويبلـغ الرقم المخصص لهـذا الغرض ٠٠٠و١٠٠و٨١ دولار موزع عـلى الشكل التالي : ٥٠ مليون دولار لمشروعي وادي الاردن واليرموك ، ٢٦،٦ مليون دولار لمشروع صحراء سيناء الذي سيسكن فيه حوالي ٠٠٠و٦٠ نازح و ٠٠٠و٣٠٠و١ دولار للمشروعات الزراعية ، ٠٠٠و٩٠٠ دولار للمساعدات المباشرة و ٠٠٠و٨٠٠ دولار لمشروعات بناء المساكن في المدن و ٦٠٠،٠٠٠ دولار للقروض الصناعية ، ٤٠٠،٠٠٠ دولار للابحاث الدراسية ، ٠٠٠و٥٠٠ دولار متفرقات ؟ وباقي هذا المبلغ مخصص للتعليم العـام والتعليم المهني والخدمات الخاصة بالتوظيف وغيرها .

وبهذه المناسبة نؤكد ان « اسرائيل » قد تبرعت لوكالة الغوث بمبلغ ٠٠٠و٥٠ دولار !!

« وكالة الغوث »
وكالة اجنبية ..
فرضها الاستعمار ..
وتبناها اليهود ..
وتبنت اليهود ..
وقبل بها المتخاذلون من الحكام ..
هدفها التمهيد لفرض الصلح على العرب ..
خبرها النازحون ..
وأدركوا مبرر وجودها ..
ولن يصبروا طويلا ...

الصحف اليهودية تهاجم بن غوريون رئيس الحكومة

« اسرائيل » تواصل استعداداتها للحرب رغم الأزمة الاقتصادية الخانقة

. . كل الدلائل والانبـاء الاتية من « اسرائيل » تدل على ان هناك ازمة اقتصادية خانقة. ولكن مع كل هذا نرى ان « اسرائيل » تواصل استعداداتها للحرب .

واليك بعض الانباء المأخوذة عن الصحف اليهودية نفسها والتي تدل على ذلك . .

● انتقدت « هـابوكر » بافتتاحيتهـا يوم ٥-٧-١٩٥٦ حكومة بن غوريون والكنيست فقالت انهما تآمرا معاً على عدم اثارة موضوع الازمة الاقتصادية الخانقة التي تجتازها « اسرائيل » الان ، والتي تمخضت عن سلسلة متصلة الحلقات من الاضرابات وحالات التوقف عن العمل ، وقالت ان الرأي العام في « اسرائيل » لا شغل له الا الحديث عن الوضع الاقتصادي المتأزم الذي وصفته بانه يائس .

● ذكرت « ها آرتس » ان شركة « العال » للطيران المدني في « اسرائيل » تواجه عجزاً ماليا فادحا وتقدر الخسارة بخمسة ملايين و ٦٥٠ الف ليرة « اسرائيلية » وهنـاك تفكير جدي بايقاف عمل الشركة على خطوطها في اوروبا مع الاستغناء عن الطائرات المدنية الغالية الثمن من طراز « بريطانيا » والاكتفاء بالطـائرات الصغيرة الرخيصة .

● جاء في جريـدة « ها آرتس » ان ست عائلات يهودية من مهاجري الهندقد اضربت عن الطعام في يوم الاحد الماضي بالقرب من عمارة الوكالة اليهودية بالقدس المحتلة مطالبة بايجاد الاعمال لها وقد افاد هؤلاء المهاجرون الذين يقطنون في منطقة حيفا بانهم لم يشتغلوا يوماً واحداً منذ وصولهم الى « اسرائيل » .

ومن الانباء التي تدل على استعداد اليهود الدائم ما يلي :

● ذكرت « دافار » ان سلطات تل ابيب حصنت ٣٠٠ مستعمرة من مستعمرات الحدود وقد اشترك في عمليات تحصينها ٣٠٠ الف شخص صرفوا في عمليـات التحصين هذه ٦٠٠ الف يوم عمل .

● ذكرت « هـا آرتس » ان سلطات تل ابيب اغلقت الطريق بين قرية مرار والناصرة وكذلك الطريق بين كفر كنة ومستعمرة جولاني يومي الخميس والجمعـة ٥ و ٦ تموز وكذلك ستغلق الطريق بين سخنين وديرحنا وعيلبون وسهل البطوف اعتباراً من التاسع من تموز حتى العاشر منه .

● ذكرت جريـدة « ها آرتس » ان لجان الدفاع السلبي اليهودية في جنوب المنطقة المحتلة من فلسطين اصدرت تعليماتهـا الى المواطنين واصحاب المشاريع والمناجم في المنطقة المحتلة للاسراع في عمليات بناء الملاجيء والمخابيء كما طلب منهم الاهتمام بتأمين الاسعافات الاولية والعتاد لاطفاء الحريق .

الجزائر اللاهبة خلال قرن من التاريخ :

تجزئة نضال الشعب في المغرب العربي خطأ في التكنيك الثوري

لقد اوضحت الاجزاء السابقـــة من هذه الدراسة عدة جوانب من تاريخ الثورات الدامية التي عاشها الشعب العربي في الجزائر ، وجسدها المناضلون في حياة الكفاح . . ولكي تكتمل جوانب هذه الصورة نقدم هذه المعلومات :

● برزت اقسام من اجهزة الحركة السرية الى العمل العلني . وعقدت مؤتمراً شارك فيه بعض رجـال الاحزاب الاخرى لدراسة الجوانب السياسية للوضع في ارض الجزائر .

وقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

● ان الشعب العربي في الجزائر يرى ان العمل الذي يقوم به المناضلون عمل شرعي وقانوني ، فضـــلاً عن انه عمل حيوي لتحطيم الاستعمار بشتى اشكاله .

● جميع فئات الجمـــاهير متحدة ومتضامنة تشارك في الكفاح التحرري ، والشباب منها يكون مصدر احتياط دائم للفرق العـــاملة المسلحة .

● ينحصر عمل الشعب العربي بعدم التعاون مع الاستعمار الفرنسي في جميع المجالات السياسية والادارية والعسكرية .

● يتجه الشعب الى تعزيز عمل جبهة التحرير الوطني في اتجاه توحيد جميع التيارات السياسية في كفاح سياسي وعسكري يرمي الى مساندة ومساعدة المقاومة المسلحة .

● يحق لجميع المواطنين العرب وجميع الاحزاب العربية الصرفة في الجزائر او المغرب كله ان تنضم الى حركة المقاومة ، وتعمل مع عناصرها المختلفة في توجيه كفـــاح الشعب نحو تحقيق حريته واستقلاله .

● حشد جميع العزائم الشعبيـــة في ظروف الكفاح المسلح لتشارك في كفاح سياسي حازم منظم قوامه عدم التعاون مع الاستعمار بالاضافة الى تغذية المقاومة المسلحة وهكذا يجبر الاستعمار الفرنسي على الاعتراف بحق الشعب في تقرير مصيره وسيادته .

● **ان الحقائق التـاريخية تجعل حل قضية المغرب حلا واحدا ، وثورة المغرب ثورة واحدة من النـاحية القومية والمذهبية والسياسية والتكتيكية ، فهي تعبير عن القومية العربية الواحدة ، وليست تعبيرا عن ثلاث قوميات مختلفة .**

فتجزئة النضال خطأ في التكتيك بالنسبة للمعركة التي اتجه اليها الشعب .

وجبهة التحرير الوطني ترى ان توجيه الكفاح المسلح في المغرب العربي يصدر عن ايمان بسياسة عربية موحدة وقيادة تستطيع توجيه ضرباتها القوية ، وانتزاع النصر من الاستعمار الفرنسي وقد استقر هذا في رأي جماهير المغرب العربي مجتمعة ، وهو الكفيل بتحقيق استقلال نظيف تام .

(يتبـــع)

من مشاريع سوريا : مشروع الغاب

يتضمن هذا المشروع مشروعاً رئيسياً وعدة مشاريع فرعية . وهو عبارة عن تجفيف وادي الغاب واستصلاح اراضيه واستثمارها .

واما مشاريعه الفرعية فهي اقامة بعض السدود وانشاء شبكة من القنوات للري وتوليد الكهرباء وانشاء احواض لتربية الاسماك .

وفكرة هذا المشروع ليست جديدة الا انها لم تبرز الى حيز الوجود الا في سنة ١٩٥١ حين احدثت مؤسسة الغاب وعين مجلس ادارة المشروع وجرى التعاقد مع شركة الدراسات الهولندية والتي تعرف باسم « نديكو » لدراسة وادي الغاب .

ونتيجة لدراساتها كان المشروع وفروعه الرئيسية :

١ — اعمال تجفيف مستنقعي الغاب والعشارنة اللذين ينعدم وجودهما بانعدام العقبة البازلتية عند قرقور التي تقف حائلاً امام تدفق المياه وبذلك تشكل هذين المستنقعين . واما كيفية تجفيف هذه المنطقة فستكون عن طريق تعميق وتوسيع مجرى نهر العاصي ما بين قريتي قرقور والكفير ، و كسر العقبة البازلتية وبناء سد على مجرى العاصي قبل شيزر لتخفيف وطأة الفيضانات وتحويل مجرى العاصي غرباً وفتح مجرى له بين مجراه الحاضر وسفح جبل الزاوية وانشاء اقنية تصريف ثانوية في سهلي العشارنة والغاب لتصريف المياه الفائضة . وبعد ذلك يكون استصلاح اراضي المستنقعات واستثمارها .

٢ — انشاء السدود واحواض التخزين وهي تشمل ١) سد الرستن وسعته ١٨٠ مليون متر مكعب وسيولد قوة كهربائية تتراوح ما بين ٣١٥٠ و ٧٨٠٠ كيلوات .

٢) سد الكرمة او المحردة الذي ينتج عنه خزن ما يقرب من ٦٨ مليون متر من الماء بالقرب من قرية محردة .

٣) اعمال الري وستكون هذه عن طريق انشاء شبكة من الاقنية تروي المنطقة المحاذية لجوانب نهر العاصي .

٤) الطاقة الكهربائية : بالاضافة الى كمية الكهرباء التي ستولد عند تحقيق سد الرستن فهنالك حوالي ٩٥٠٠ كيلوات كهرباء موسمية يمكن ايجادها في موسم الامطار خلال خمسة اشهر في موقعي الكرمة وجسر الشغور .

٥) احواض لتربية الاسماك : هذا ويلحق المشروع مشروع انشاء حوضين لتربية الاسماك وتقدر القيمة الانتاجية للاسماك عند تحقيق المشروع بحوالي الف طن سنوياً زيادة ٦٠٠ طن عما يصطاد حالياً من المستنقع .

هذا وتبلغ مساحة مشروع الغاب حوالي ٥٠ الف هكتار واما نفقته فستبلغ حوالي ٩٠ مليون ليرة سورية وتقدر مختلف المحاصيل لهذه المساحة بما يقارب ٤٣٥ الف طن تكون قيمتها حوالي ٦٠ مليون ليرة سورية هذا والعمل جار لتحقيق المشروع .

فرنسا تعترف بالهزيمة في بلاغ رسمي !!

فقدت القوى الاستعمارية ٩٥٠ جندياً بين قتيل وجريح

يشهد الشعب العربي الان صفحة من اروع صفحات البطولة والتضحية والفداء.. يشهد مولد نفسية ثورية عميقة تشق طريقها نحو حياة جديدة ، وافاق جديدة .. يشهد الشعب العربي الجزائر وهي تثور على تجزئة النضال ، وتثور على الحلول النصفية ، والاحزاب ، وتثور على قوى الاستعمار المتألبة عليها .

فالشعب العربي يتكتل ، ويجمع طاقاته وامكانياته ليحقق وجوده.. كيانه الموحد الحر

هناك في ارض الجزائر حقيقة واحدة سافرة هي أن الاستعمار الفرنسي لن يتخلى عن ارض الجزائر الا بالقوة .

ومن هذه الحقيقة اندفع الشعب يعبيء قواه وطاقاته ، ويشن ثورة اتاحت وستتيح له اوسع الفرص لاقامة معالم الحرية ، وحققت وستحقق للامة العربية جمعاء الوحدة والحياة الكريمة .

ان انظار الامة العربية في جميع اجزائها لتتطلع الى معركة الشعب العربي في الجزائر باعجاب وهو يضع الدعامة الاولى لتحرير الارض العربية من رجس الاستعمار ، وافئدة الطليعة التي بدأ كفاحها من اجل الوحدة والتحرر والثأر لتهتز مشاعرها وهي تشهد بزوغ الفجر الجديد في ارض الجزائر.. ارض الفداء والتضحية

فهذه هي الاخبار تتوالى يوماً بعد يوم عن نتائج معركة جبال « نمنشة » التي ابتدأت في ١٢ / ٦ / ١٩٥٦ وخسرت فيها فرنسا ٢٢ طائرة وما زالت دائرة حتى هذه الساعة

فالاخبار الاولية تفيد ان خسائر القوات الفرنسية التي تعد ٣٦ الف جندي معززة بالطائرات والدبابات والمصفحات والقنابل الصاروخية التي تستعمل لاول مرة في الحروب الكبرى ، كبيرة للغاية . .

وقد جاء في نشرة القيادة العسكرية الفرنسية في الجزائر التي نشرتها جريدة « كافور » ما يلي :

« ان خسائر قواتنا كبيرة وقد فقدت في الهجوم المعاكس الذي شننه على بعض طلائع جيش التحرير في جبال « نمنشة » ما يقرب من ٤٥٠ قتيل و ٥٠٠ جريح ، وبعض الطائرات ، وتعطلت ١٢ سيارة مصفحة و ٧ دبابات كبيرة .

ان جيش التحرير يستعمل اسلحة حديثة وهو وراء حصونه المنيعة المشرفة على ساحة المعركة.

والمعروف ان هذه البلاغات والاخبار التي تصدر عن الاستعمار نفسه لا تعطي الا جزءاً ضئيلا من الحقائق ، يراعى فيها معنويات الجيش الفرنسي من جهة ، والشعب الفرنسي ، الذي بدأ يمل هذه الحرب الخاسرة ، والرأي العام العالمي من جهة ثانية . ومع ذلك فان جيش التحرير ما زال منذ اعلان الثورة مسيطراً على المبادرة ، وهو الذي يحدد زمان ومكان المعارك التي يخوضها.

وهكذا تعترف البلاغات الرسمية بانتصار جيش التحرير وقدرته على انتزاع لواء النصر في معركة الحرية .